Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خفى ، وهوى مكتوم ، لفترة بضعة أيام . كانت حلوى البيت وأطايب الطعام تختفى دون حس ولا أثر ، بعد أن تُلَّف فى الورق الملون ثم تُحمَل ، بصبر نافد محموم إلى قضبان السور .

سرقت بنتى « ميتزو » قطعة من السكر وشيئا من العظام ، ثم فاجأتها تكسو بالزبد قطعة كبيرة من الفطير لفتها بعناية فى منديل ، كأنها شخص رشيد ، ووجهها مضيء بابتسامة عريضة ، بعد أن أضافت إلى الفطير بيضة وقطعتين من الحلوى ، كان ذلك للعائلة فى العمارة ، وأبقيتُ بالطبع على السر فى حرز حريز .

أما « باروتزو » ، وقد كان أصغر سنا وأكثر خيبة ، فقد عالج من ناحيته أن يضع فى ورقة صحيفة كل أنواع المؤن والزاد ، فكانت تسقط منه كلما انحنى يجمعها .

لم يعد الأطفال يخشون البرد القارس ، وفهمنا جميعا ، من وميض أعينهم المتوقدة بالحياة وهمساتهم فى الأركان ، أن شيئا مريبا يدور خفية ، واكتشفتُ قطعة صابون وفردة شراب فى ظرف مخبوء . وكان يقع لى أن أباغت بنتى وهى تتأمل الصور ، والكتب ، وقد انصرف ذهنها كل الانصراف إلى ما عساه أن يؤخذ للجراء .

كان ذلك شأن كل أطفال الناحية .

عندما شممنا ريح المؤامرة ، ورأينا لزاما علينا أن نتعقب أولادنا خلسة ، وجدنا أنفسنا نلتقى جميعا عند قضبان سور العمارة ، نحو